

# التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ٥٧٣-١٨٣ | يوم ٠١/٧/٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.  
عندنا تفسير الجلالين هذا اليوم هو اليوم العاشر من الشهر السابع. من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. سورة البقرة -  
00:00:00

في اواخرها ايات الربا تفضل اقرأ يا شيخ غفر الله لشيخنا والحاضرين والسامعين. امين. قال المؤلف وفي تفسير قوله لله تعالى  
الذين يأكلون اللبلة اي يأخذونه وهو زيادة في المعاملة بالنقود والمطعومات في - 00:00:20  
في القدر او الاجل لا يقومون من قبورهم الا قياما كما يقوم الذي يتخبطه يصصره الشيطان من الجنون متعلقا بي يقوم ذلك الذي نزل  
بهم بانهم بسبب انهم قالوا انما البيع مثل الربا. الجواز وهذا من عكس التشبيه مبالغة. فقال تعالى ردا عليهم - 00:00:40  
الله البيع وحرم الربا فمن جاءه بلغه موعظة موعظة وعرض من ربه ما انتهى عن اكله فله ما سلف. قبل النهي اي لا يسترد منه. وامره  
واما وابوه وامره في العفو عنه وامره بالعفو عنه وامره بالعفو عنه. احسن الله اليكم - 00:01:10  
من الله ومن عاد الى اكله مشتبها له بالبيع في الحل. مشبها احسن الله اليكم الى الله ومن عاد اليه مشتبها له مشتبها له  
بالحل وما العادة - 00:01:40

الى اكله مشبها له بالبيع في الحل. احسن الله اليكم. ومن عاد الى اكله مشبها انه بالبيع في الحل فاولئك اصحاب النار هم فيها  
خالدون. يحق الله الربا ينقصه ويذهب بركاته - 00:02:00  
ويرمي الصدقات يزيدنها وينميها ويضاعفها ويضاعف ثوابها. والله لا يحب كل كفان بتحليل الربا اثم فاجر باكله ان يعاقبه. ان الذين  
امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله  
وذروا - 00:02:20

اتركوا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين صادقين في ايمانكم اما فان من شأن المؤمن فان من شأن المؤمن امتثال امر الله تعالى. نزلت  
لما طلب بعض الصحابة بعد النهي نزلت لما - 00:02:50  
لما قال ايوا نزلت لما طالب بعض الصحابة بعد النهي بربا كان لهم من قبل. الم فان لم تفعلوا ما امرتم به فاذنوا اعلموا بحرب  
من الله ورسوله لكم في تهديد فيه - 00:03:10

تهديد شديد لهم. لما نزلت قالوا لا يدي هكذا. هم. لا يدي لنا وان تبتم رجعتم عنه فلكم رؤوس اصول اموالكم لا تظلمون بزيادة. ولا  
تظلمون بنقص وان كنتم وقع وقع وان كنتم وقع غريم ذو عسرة فنظرة له اي - 00:03:30  
تأخيره الى الى ميسرة بفتح سين وضمها. اي وقتا اي وقتا يسير ان تصدقوا بالتشديد الى ادغام التاء في الاصل وفي الصاد.  
وبالتخفيف وبالتخفيف على حذفها. ان تصدقوا على المعسر بالابط اي تصدقوا على المعسر بالابرة خير لكم ان كنتم - 00:04:00  
تعلمون انه خير فافعلوه. وفي الحديث من انظر معسرا او وضع عنه اضله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واتقوا يوما ترجعون بالبناء  
للمفعول للمفعول تردون. وللفاعل فيه الى الله يوم القيامة ثم توفي فيه. كل نفس جزاء ما كسبت عملت من خير وشر - 00:04:30  
وهم لا يظلمون بنقص حسنة او بزيادة سيئة. طيب بارك الله فيك. هذه ايات الربا يقول الله سبحانه وتعالى الذين يأكلون الربا مرات

يأكلونه يعني يأخذونه يتعاملون به ولا لم يأكلهم وانما عبر بالأكل - 00:05:00

لان اكثر ما يستعمله الانسان للاكل والا لا يلزم قد يستعمله بدون اكل. فالذي يتعامل بالربا والمعاملات الربوية ويبيع ويشري بالربا هذا داخل في التحريم. وعندما قال الله يأكلون لانه اكثر ما يكون المال - 00:05:20

للاكل. قال ما هو الربا؟ قال الزيادة في المعاملة. بالنقود والمطعومات في القدر او الاجل كيف؟ اصل الربا زيادة. فاذا جئت الى شخص قلت له اعطني مئة الف وبعد سنة ارد عليك - 00:05:40

هذا قرض هذا قرض ولا فيه شي اذا قال لك صاحب المال انا اعطيك مئة الف وتردها لي بعد سنة مئة وعشرين الف هذا هو الربا زيادة بغير حق. ايه هذا الربا هذا الربا المحرم. اغلب البنوك الان هذا الربا المحرم زين؟ اذا - 00:06:00

اذا اذا كان ليس في المال يعني شف الربا ما هو؟ مال بمال زين؟ لكن لو جاءك وقال لك انت ماذا تريد؟ قال اريد مئة الف. قال لك انا اعطيك سيارة. قيمتها مئة الف. ابيعك اياها بالتقسيط - 00:06:20

تدفع لي دفعات ولكني ان كان ان كنت تريدنا نقدا اعطيك اياها مئة الف تريدنا تقسيط خلال ثلاث سنوات تعطيني مئة وخمسين الف سجل عليك مئة وخمسين الف هذا جائز هذا يسمى البيع بالتقسيط هذا جائز ما في شي بس بشرط ان يكون مالك للسيارة لا يقول لك والله انا عندي - 00:06:40

سيارة جيمس نوعها كذا وكذا. ثم هو يروح يشتريها. لا. وقت العقد يكون هو لا بد ان يكون مالکها. كانت اذا كانت في ومالك وباعك اياها. سواء هذي الشركة او افراد. انت عندك سيارة تريد ان تبيعنا اياها بالتقسيط. جائز. هذا جائز - 00:07:00

لكن الربا مال بمال زين لان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لما عرف الربا صلى الله عليه وسلم اتحدث عن الربا قال هو يعني آآ الذهب بالذهب والفضة بالفضة - 00:07:20

وتم ذكر بعض الاشياء يعني مثل المطعومات. قال البر بالبر والتمر بالتمر والملح بالملح. فهذه المطعومات التي التي يجري فيها الوزن والكيل. والادخار هذي يجري فيها الربا. يجري فيها الربا. فلو جئت الى شخص راعي محل قلت له انا اريد منك يعني - 00:07:40 عشرة كيلو من الارز. بس ما عندي انا مبلغ. انا اعطيك الرز اللي عندي. قال وش نوع اللي عندك؟ قلت عندي كذا وكذا. قال هذا رديء اللي عندي احسن قلت له خلاص كم قال انا اعطيك عشرة كيلو ارز من عندي بتقابل وتجيبي لي عشرين كيلو رز اصبح عندنا رز برز - 00:08:10

رز بارز هذا يجري فيه الربا لا يجوز ملح ملح بر بر تمر بتمر تروح تعطيه عشرة كراتين تمر او مثلا عشرين وزنها مثلا مئة مئة كيلو تمر بمئة وعشرين كيلو تمر هذا لا يجوز هذا - 00:08:30

الربا هذه الاشياء التي يجري بها الربا النقدين الذهب والفضة والدراهم الان او الاوراق النقدية تقوم مقامه فهذه لا يجوز. تقريبا كل المعاملات التي فيها قروض لابد اذا اخذت قرض ترجعه بنسبة زيادة. شف شف - 00:08:50

انت تتحدث عن كلام الفقهاء والايات القرآنية والاحاديث والتي حنتكلم عن الواقع. انا ودي ان اعرف ان الواقع يقولون لا الواقع هذا الواقع الواقع شيء والحكم الشرعي شيء. احنا نتكلم عن الحكم الشرعي. اما الواقع ما نقدر نتحاكم عليه - 00:09:10

اليه وندرى ايش عندهم من الفتاوى؟ ما نقدر ندخل فيها. واضح؟ احنا نتحدث عن اننا نوضح حكم الله عز وجل في القرآن والسنة. فهذا الذي جاء في السنة والقرآن. الرأء سماه ربا. وقال الذين يأكلون ولا يقومون لكم - 00:09:30

الذي تخبطه الشيطان بالمس وجاء قال اتقوا الله قال فاذنوا بحرب من الله. هذا يدل على تحريمه وانه كبير من كبائر الذنوب. والنبي صلى الله عليه وسلم وضع ذلك قال لعن الله الربا اكله وموكله وبائعه والى اخره. فالتحريم واضح. يعني ما في ما في زيادة - 00:09:50

مقابل الاجل. مثل ما قلت لك. نفسه. مثل ما قلت لك اذا انت تروح تقول له انا يشتري هذا الكتاب منك. بثلاثين ريال ما عندي الان ثلاثين بالتقسيط خمسين ريال. ادفع لي كل شهر عشرة ريال مثلا. زين - 00:10:10

هذا جاهز. ليش؟ اختلاف. عندي نقد وعندي عين. العين الكتاب والنقد يختلف. ادعوا كيف شئتم. ايه لكن لو كان نقد وعين يجري فيه

الربا لا يجوز. الان لو تروح لصاحب الذهب تقول انا معي فلوس وبشتري منك ذهب - [00:10:30](#)

هذا جائز زين؟ لكن تقول له عطني الذهب وبعدين اعطيك بكرة فلوس هذا ما يجوز. لازم يدا بيد. او تقول او تقول مثلا انا عندي ذهب وبعده اياه تعطيني ذهب لابد من التساوي لابد من التساوي والتقابل حتى ما تخرج من المحل اي تساوي التقاوم - [00:10:50](#)

لكن الدخول في الربا مسائل كثيرة. الله سبحانه وتعالى هنا يقول لا يقومون اي اصحاب الربا من قبورهم الا قياما كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس الذي يصصره الشيطان من المس الجنون. يرونهم اهل المحشر ويعرفونهم - [00:11:10](#)

انهم اكلت الربا لبدأوا يتخبطون كالمجانين. يخرجون من قبورهم كالمجانين. يتخبطون. يخرجون من قبورهم من قبورهم وقت البعث اذا بعث من قبورهم يخرج من قبره ويتخبط. كالمجنون كالذي تخبطه الشيطان من المس - [00:11:30](#)

هذي عقوبة لهم. قال ذلك اي هذه العقوبة وهذا الامر الذي نزل بهم بانهم بسبب انه قالوا انما البيع مثل الربا. شف هم الان نحن نناقشهم في الربا. هم يقولون البيع مثل الربا. ما اتكلم عن البيع. هم قلبوا. شايف - [00:11:50](#)

الافكار المنقلبة اصلا. فقال شيخ الجواز. قالوا هذا من عكس التشبيه مبالغة. ردا عليهم. هم يقولون بيع ايه بقى؟ الربا مثل البيع هم يقولون ان يريدون ان يقولون الربا جائز لانه مثل البيع. هم قالوا لا البيع جائز لانه مثل الربا كانه الربا - [00:12:10](#)

اي نعم. شايف قال الله عز وجل ردا عليهم ها يعني ردا على شبهتهم هذي قالوا واحل الله وحرم الربا. فمن جاءه بلغه موعظة وتذكير وتخويف من ربه انتهى عن اكله فله ما سلف. يقول اذا جاءته موعظة وتاب وتوقف عن المعاملات فلهما سلف - [00:12:30](#)

رح الذي مضى مضى قبل النهي لا يسترد. وامره الى الله نعم اي تقبل توبته وما سابقا عفا الله عنه. لكن لو كان عنده معاملة ربوية ماذا يصنع؟ ياخذ رأس ماله. ولا يأخذ الربا. يتصدق به ولا يتصرف - [00:13:00](#)

باي طريق وامره الى الله في العفو عنه الى الله ومن عاد الى اكله مشبها له بالبيع في الحل يعني انه قال حلال. قال ابدما ما قال لك النبي بمحرم حلال. يعني انا عندي مال واريد ان انفع الناس الاخرين - [00:13:20](#)

انا اعطيهم اعطيك مثلا اقرظك بخمس مئة الف ترده لي خمس مئة الف ماذا استفدت؟ فيأتي يقول لا ما فيها شي هذا جائز قلت استغل هؤلاء انت انت الان اعطيته خمس مئة الف بعد سنة ست مئة الف اخذت عليه مئة الف لماذا؟ تستغل - [00:13:40](#)

لأنك الله اعطاك مال وهو ضعيف؟ ولولا ان لولا ان لولا ضعفه وحاجته ما جاء عندك. فهم شبهوا بالبيع في قال اذا قال انه حلال شف واستحل ما حرمه الله قال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - [00:14:00](#)

طيب لو لم يستحل؟ نقول مولود. حتى لو لم يستحل. اكلت الربا موعود بالنار. يتخبطهم الشيطان في بعثهم والنار تنتظرهم. الا ان يتوب او تحت مشيئة الله. مثل غيره من الكبائر. الاستحلال آ الاستحلال - [00:14:20](#)

ايه كافر قال الله عز وجل في في اثر هذا هذه الاثر الربا قال يحق الله الربا ينقصه ويذهب بركته. لو لو انه تعامل بالربا وكسب يعني يعني كسب اموال كثيرة ما فيها بركة - [00:14:40](#)

تذهب بلحظة احتراق بيت احتراق سيارة حادث عمليات جراحية تذهب تذهب وهو ما يدري هو قد يكون ينقص ويذهب ويذهب بركته. ويربي الصدقات. لو تصدق وساعد هذا المسكين الذي يريد ان يتزوج - [00:15:00](#)

ويعف نفسه او يريد ان يشتري بيت له لابنائهم وقام تصدق عليه وساعده ووقف معه وصار فيه شيء اسمه تضامن تكافل شيخ قال يزيدها وينميها ويظاع ثوابها. انت عطيت خمس مئة الف تساعده علشان حاجته الماسة وبيردها لك ويردها لك - [00:15:20](#)

اعلم ان الله يبارك لك في مالك. قال والله لا يحب كل كفار بتحليل الربا. كفار لانه هل يعني لانه حلل الربا كفر. واثيم لانه فاجر باكله. قال المؤلف اي يعاقبه؟ لا يحب يعاقب؟ لا. هذا هذا التأويل - [00:15:40](#)

هذا مذهب الاشاعرة. ما يثبت صفة المحبة لله. يؤولها باثرها فيقول يعاقب صح ان الله لا يحب اذا لا اذا لم يحب عاقبه. لكن ما نفسر المحبة عدم المحبة بالعقوبة. هذا مما يؤخذ على المؤلف. هذا صحيح ان الاشاعرة - [00:16:00](#)

على عدم دخول الجنى للانسان. حينما قالوا ان من المس ما هذه الاية في الاخرة هذي في الاخرة كما يتخبط الشيطان بالمس. يعني ما ادري والله ما ادري ما طيب - [00:16:20](#)

يمحق الله الربا. طيب هذي عرفناها. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجر عند ربهم ولا خوف ولا هم يحزنون. الله عز وجل اتى بهذه الاية مقابل هؤلاء اهل الربا. الذين اشغلوا انفسهم وضيعوا اعمارهم اكلة الربا واستغلال - [00:16:40](#) ضعفاء مساكين وضيعوا لماذا خلقوا؟ ولذلك اتنى الله على اهل الطاعة مقابلهم. قال امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وحافظوا على فرائض لهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. بمقابل هذا الذي يخرج من قبره يتخبطه الشيطان بالمس. او يكون مصروعا - [00:17:00](#)

طيب قال الله عز وجل بعد ذلك يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا اتركوا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين صادقين في ايمانكم ان كنتم صادقين في ايمانكم فذروا ما بقي من ربا. فان من شأن المؤمن ان يمثل ما امر الله به. ما امره الله به. قال نزل - [00:17:20](#) لما طالب بعض الصحابة بعد النهي بربا كان لهم من قبل. بعض الصحابة على كلامه اذا ثبت انهم قالوا طيب ومعاملتنا وقال الله عز وجل نزل الله هذه الاية قال دروا ما بقي من ربا اتركوه ايه يعني اذا عندك معاملة - [00:17:40](#) قائمة الان وانت تعاملت معها قبل سنة. ثم جاءك خبر الربا انه محرم. توقف عن هذا. اذا عندي بيت السيارة من القديمة عادي؟ ايه عادي خلاص يعطي فان لم تفعلوا ما امرتم به فاذنوا اعلموا بحرب من - [00:18:00](#) الله ورسوله. لكم قال فيه تهديد شديد لهم. لما نزلت قالوا ايدي لنا بحربه. يعني هو ذكر هنا الهامش يقول في بعض النسخ قال ايدي بالتثنية ايدي بالتثنية قال لا ايدي لنا - [00:18:20](#)

والمعنى لا طاقة لنا بحرب الله. يد لنا ايوا عندك كذا؟ لا لا بدء وش عندك يد تقول انا لا لا ليس لدي يد في يعني مواجهة هذا الشخص يعني لا تقتدي به. واضح؟ اي نعم. لا طاقة لي بهم. قال وان تبتم رجعتم - [00:18:50](#) رجعتم عنه اي عن الربا فلكم رؤوس اموالكم والاصول لكم خذها اموالك والزيادة لا تأخذها لا تظلم غيركم بزيادة ولا تظلمون انتم بنقص. فخذ حقلك اصل المالك واترك ما زاد من الربا - [00:19:20](#)

الماء دخل معنا وبنى المال هذا المجال يعني مثلا كيف ياخذ راسه؟ نتكلم عن عن الواقع ما قديم قديم خلاص انتهى. الان انت لك معاملة في شركة ربوية وقعت عقد بينك وبينهم لمدة سنة. ثم تبين لك انها تتعامل بالربا. اسحب مالك الاصلي. واتركهم. من الاصلي انا - [00:19:40](#)

يعني ما معك مال ابداء؟ خلاص ما ما تملك شيء ما تملك لا لا ما تملك طيب قال وان كان لما ذكر احكام الربا آا اشار الى التعاملات الصحيحة هو القرض وانظار المعسر. قال وان كان قال وقع غريم غريم يعني جاء شخص واخذ منك - [00:20:10](#) ثم اعطاك موعد ان يسدد لك. ولكن ضاقت به الدنيا ولم يستطع سدادها. ذو عسرة. فالحكم ما هو نظرة الى ميسرة اعطه امهله واخره الى ميسرة قال بفتح السين وضمه ميسرة وميسرة اي وقت - [00:20:40](#) يقول اذا اقرضت شخص من الناس على انه يرد لك المال هذا بعد سنة ما استطاع. قال والله الان انا حاولت اجمع لك وحاولت كذا وحاولت كذا ولكن ضاق الوقت. اعطه فرصة قل له خلاص لك شهرين ثلاثة اربعة. لا - [00:21:00](#)

اهل الربا يقول لك اعطيك مدة وتزيد. واعطاك خمس مئة الف وقال لك بعد سنة تردها لي خمس مئة وخمسين. بعد سنة جيت جاء وقت السداد والله ما عندي. قال خلاص نعطيكم مدة ثانية. زيادة؟ تريد زيادة؟ نعطيكم سنة ثانية؟ تردها ست مئة. ونعطيكم سنة ثالثة وترد الست مئة وخمسين. وخذ - [00:21:20](#)

من المدة يعطونك الاجل ويزيدون عليك. هذا اللي يقول الله فيه لا تأكل الربا اضعافا مضاعفة. فهذه شغلهم لكن الله امر باي شيء؟ قال ان كان ذو عسرة وضافت به الامور ولم يستطع يسدد انظره واعطه - [00:21:40](#)

حتى ليس ليس في القروض. حتى في الاجارات لو انك اجرت شخص دارا ولم يستطع سدادها لا تستعجل عليه قد تكون عنده ظروف لا تستعجل عليه لو بعته مثلا سيارة مثلا وقال لك انا اعطيك قيمته الان اعطيك نصف القيمة ونصف - [00:22:00](#) القيمة بعد سنة زين فبعد سنة جاء وقت ما اعطاك سدد لا تروح تشتكيه وترفع عليه قضية هذا المقصود بالاية الا في حالة واحدة اذا كان متلاعب او مستهتر او غير مبالي. هذا شيء ثاني. قال وان - [00:22:20](#)

وانت الصدق بالتشديد. هذي قراءة المؤلف. لان وان تصدقوا بالتخفيف هذي قراءة عاصم والبقية يقرؤون بالتشديد. وان تتصدقوا او وان تصدقوا. تتصدق تصدق اصلا تتصدق. يعني تنظره تمهله. يعني يعني تسقط شيئا منه. مثلا - [00:22:40](#)

قال لك والله انا اخذت منك عشرة الاف والحين ما ؤ اسدها لك ما عندي الا سبعة ثلاث الاف ما عندي اجيها لك بعدين قلت خلاص عطنا السبعة هذا معنى تصدق انك تخفف عنه. ايه تجعلها صدقة. قال وان تصدقوا خير لكم ان كنتم - [00:23:10](#)

انه خير فافعلوه. وفي الحديث من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. هذا في فضل الذي ينظر المعسرين ويتجاوز عنه. قال الله عز وجل واتقوا يوما شف كيف تأتي الاية هذي بعد - [00:23:30](#)

بعد التحذير من الربا والحث على الطاعات والحث على الاعمال الصالحة وانذار المعسرين. قال واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله قال المؤلف بالبناء للمفعول ترجع وقرأت بالبناء للفاعل ترجعون وهي قراءة - [00:23:50](#)

ابي عمرو البصري ترجعون. اي تسيرون طيب ترجعون انتم او ترجعون اي يؤتى بكم. قال واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله قال هو يوم القيامة. ثم توفي في هذا اليوم كل نفس جزاء ما كسبت. توفي اعمالها - [00:24:10](#)

اجور اعمالها من خير او شر وهم لا يظلمون لا يظلمون بنقص حسناتهم ولا زيادة على سيئاتهم الاية تعد من اخر ما نزل من القرآن. هي اخر اية نزلت في كتاب الله. طيب. طيب نقف عند هذا القدر - [00:24:40](#)

الوقت يضيق وستأتينا اية الدين اية الدين طويلة ولا نريد ان يعني نريد ان نأخذها كاملة فلعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله انك نستكمل في لقاء قادم باذن الله والله اعلم - [00:25:00](#)